مفهوم الذات لذوي صعوبات التعلم وسط تلاميذ مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم

علي فرح أحمد فرح و مودة بكري عبد الحليم حسنين
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية التربية– قسم علم النفس

المستخلص :

هدفت الدراسة إلى معرفة مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وبلغ حجم عينة الدراسة (51) تلميذاً وتلميذة تراوحت أعمارهم بين (10–17) سنة، منهم (32) اولاد و(19) بنات ولقد تم اختيارهم بالطريقة القصدية لأنه العدد المتاح في زمن التطبيق. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس مفهوم الذات من إعداد د. فاروق عبد الفتاح. استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة المعلومات وتوصلت إلى أن مفهوم الذات منخفض لدى لذوي صعوبات التعلم وسط تلاميذ مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم, كما وجدت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لذوي صعوبات التعلم تبعاً للنوع والعمر, والمستوى التعليمي لآباء وأمهات التلاميذ. وبناءاً على ذلك وضعت الباحثة عدد من التوصيات أهمها تطبيق برامج ارشادية لتنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ بصفة عامة وصعوبات التعلم بصفة خاصة.

كلمات مفتاحية: *صعوبات التعلم , مفهوم الذات , مرحلة الأساس.*

ABSTRACT:

This research aims at identifying the self concept among the pupils with learning disorders in the special education centers in Khartoum locality. The researcher used the descriptive method, and the sample size was (51) pupil with ages varied from (10 to 17) years, 32 of them were boys and (19) girls deliberately chosen because it is the available number at the time of the implementation. The tools of the study was the measure of the self concept prepared by Fraouq A/Fattah because it suits the study. The researcher used the statistical package for social sciences (SPSS) for the treatment of the data and found that self concept is low among the pupils with learning disorders in Khartoum locality, the study also found that there is statistically significant differences in the self concept among the pupils with learning disorders due to gender, age, educational level of fathers and the mothers of the pupils. Accordingly the researcher presents a number of recommendations important of which is that counseling programs must be implemented to develop the self concept among the pupils in general and those with learning disorders in particular

المقدمة:

تتمثل مشكلة البحث في دراسة مفهوم الذات لذوي صعوبات التعلم وسط تلاميذ مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم بغرض التوصل إلى إجابات عن التساؤلات الآتية:

1. ما هي السمة العامة لمفهوم الذات وسط تلاميذ مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم.

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لذوي صعوبات التعلم وتبعاً للنوع وسط تلاميذ مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم.

3. هل توجد فروق في مفهوم الذات لذوي صعوبات التعلم تبعاً للمستوى العمري وسط التلاميذ مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم.

4. هل توجد فروق في مفهوم الذات لذوي صعوبات التعلم تبعاً للمستوى التعليمي للأب وسط تلاميذ مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم.

5. هل توجد فروق في مفهوم الذات لذوي صعوبات التعلم تبعاً للمستوى التعليمي للأم وسط تلاميذ مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في النقاط التالية:

1. ربما تساعد نتائج البحث في مساعدة ذوي صعوبات التعلم في معرفة مفهوم الذات.
2. الخروج بتوصيات قد تفيد ذوي صعوبات التعلم.
3. إضافة دراسة علمية للمكتبة الأكاديمية لمحاولة إكمال بعض جوانب الدراسات السابقة.
4. أهمية مفهوم الذات في عملية التعليم.

الأهداف:

يهدف البحث لتحقيق الأهداف التالية:

1. الوصول على إستنتاجات لمساعدة ذوي صعوبات التعلم وسط تلاميذ مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم.
2. الكشف عن ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لذوي صعوبات التعلم تبعاً للنوع وسط تلاميذ مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم.
3. الكشف عما إذا كان فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لذوي صعوبات التعلم تبعاً للمستوى العمري وسط تلاميذ مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم.
4. الكشف عما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لذوي صعوبات التعلم تبعاً للمستوى التعليمي للأب وسط تلاميذ مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم.
5. الكشف عما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لذوي صعوبات التعلم تبعاً للمستوى التعليمي للأم وسط تلاميذ مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم.

مفاهيم ومصطلحات البحث:

يعتبر مفهوم الذات هي الصورة التي يرى فيها الفرد نفسه علي أساسها ينمي قدراته ويستقل إمكانية وهي مطلب أساسي قي عملية التعليم لأنه كل ما كان الفرد مفهوم ذاته مرتفع كل ما كان له القدرة علي التحصيل الدراسي بصورة اكبر وتجاوز الصعوبات في العملية التعليمية ويتكون مفهوم الذات عادته من النواحي النفسية

والشخصية والانفعالية والاجتماعية وتمثل صعوبات التعلم احدي العوائق في التحصيل الأكاديمي المرتفع وان ذوي صعوبات التعلم هي فئة حدية واقرب إلى العاديين من حيث القدرة علي المواءمة وهي فئة غير متجانسة لأنها تظهر في واحدة أو أكثر من العمليات الأساسية التي تتضمن فهم أو استعمال اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة والتفكير والكلام والتهجة والحساب وان مفهوم صعوبات التعلم يمثل فئة كبيرة من التلاميذ لا يدخلون ضمن فئة التلاميذ المعوقين ولكنهم بالأريب بحاجة لمساعدة لاكتساب المهارات المدرسية.

إبان حامد زهران (2003م) أن مفهوم الذات من أهم جوانب الشخصية، ويقصد بمفهوم الذات الفكرة التي يحملها الفرد عن نفسه . فالصورة التي يري بها الفرد ذاته وعالمه المحيط به لها أهميتها في العملية التعليمية حيث أن فكرة الفرد عن إمكانياته وقدراته تؤثر تأثيراً كبيرة علي تحصيله وقد نزع التلاميذ ذو التحصيل العلمي القليل إلي امتلاك مفاهيم ضعيفة عن ذواتهم وقدراتهم ولا يجد التلاميذ المتأخرون دراسيا ملاذا يصفهم بحكم قدراتهم التي تتروح دون مستوي التلاميذ العاديين بقليل بعد أن اعتبرتهم المدرسة ضمن مجموعة يجب أن تتلقي تعليما خاصا وكذلك المعلم الذي يعتبرهم اقل فهما لبرنامجه المدرسي وإضافة لعدم وجود مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة لهذه الفئة باعتبارهم ليسوا معاقين ويجب أن يلتحقوا ببرنامج التعليم النظامي مع أقرانهم العاديين.

يصيف حامد عبد السلام (1988–156) آن الصورة التي يري بها الفرد ذاته وعالمه المحيط به لها أهميتها في العملية التعليمة حيث ان فكرة الفرد عن إمكانياته وقدراته توثر تأثيراً كبيرا في تحصيله. الدراسي أوضح عادل العدل (1996) بأنه ظل اعتقاد سائد لفترة طويلة بان للجوانب النفسية غير المعرفية او الوجدانية والاجتماعية دورا ثانويا في عملية التعليم ولكن بعد البحث والدراسة وجد انه لا يمكن فصل الجوانب غير المعرفية وأنها ترتبط بوظيفة الدماغ تعمل كقوة شاحنة ونشطة ومحركة للخطط المعرفية والبيئة الفكرية كما أن السلوك الظاهر الذي يختلف باختلاف الأشخاص مع تساويهم في الجانب المعرفي يعتبر دليلا لدور الجوانب الغير معرفية في تحديد السلوك.

أشار كيرك المذكور في سعيد العزة (2002م) إلى وجود أطفال لديهم صعوبات تعلم ناتجة عن اضطراب في جانب أو أكثر من العمليات التي لها علاقة بالفهم واللغة الشفوية والمنطوقة أو المكتوبة ولها أعراض تتمثل في الانتباه والتفكير والقراءة أو الكتابة والتهجة والعمليات الحسابية بحيث لا تشمل الأطفال دوي الإعاقات الاخري مثل الإعاقة العقلية أو السمعية أو البصرية أو الحركية علي الرغم من أن مثل هذه الإعاقات قد تكون مرافقة لذوي صعوبات التعلم.

استخدمت مكون التناقض بين القدرة العقلية والتحصيل الفعلي في معرض تحديدها لمفهوم صعوبات التعلم كما ورد في (السيد عبد الحميد 2003–36–56) حيث أشارت إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم هم هؤلاء الأطفال الذين يظهرون تناقضا (تباعدا) تعليميا بين قدراتهم العقلية العامة ومستوي انجازهم الفعلي وذلك من خلال ما يظهر لديهم من اضطرابات من المحتمل أن تكون مصحوبة او غير مصحوبة بخلل في الجهاز

العصبي المركزي بينما لا ترجع اضطرابات التعلم لديهم إلى التخلف العقلي أو الحرمان الثقافي أو التعليمي أو الاضطراب الانفعالي الشديد أو الحرمان الحسي.

وقد قدمت الكثير من الدرسات السابقة التي تناولت الموضوع من جوانب شتى منها:

دراسة إيمان عباس عبدلوهاب موسى بعنوان مفهوم الذات لدى المتأخرين دراسياً وسط تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الهفوف وعلاقته ببعض المتغيرات. هدفت الدراسة الى معرفة مفهوم الذات لدى المتأخرين دراسياً وسط تلاميذ الصف الثاني المتوسط بمدينة الهفوف بالمملكة العربية السعودية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي. تكونت عينة الدراسة من (345) من تلاميذ وتلميذات الصف الثاني المتوسط (138) تلميذاً (117) تلميذة. وتوصلت الى أن مفهوم الذات لدىالمتأخرين دراسياً يتسم بالوسطية بدرجة دالة إحصائياً . كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين المتأخرين دراسياً وغير المتأخرين دراسياً في مفهوم الذات لصالح مجموعة المتأخرين دراسياً .ولم تجد فروق دالة إحصائياً لدى المتأخرين دراسياً تبعاً للنوع (ذكور–إناث). ووجدت علاقة إرتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية وسط المتأخرين دراسياً بين مفهوم الذات ومستوى تعليم الوالدين.

أما دراسة صديقة مبارك كبيدة: فكانت بعنوان اضطراب اللغة التعبيرية وعلاقته بمفهوم الذات وسط تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية الخرطوم شرق. وهدفت لمعرفة اضطراب اللغة التعبيرية وسط تلاميذ مرحلة الأساس وعلاقته بمفهوم الذات بمحلية الخرطوم شرق. استخدمت الباحثة المنهج الإرتباطي. تكونت عينة الدراسة من (100) تلميذ من الصف السابع بمرحلة الأساس بمحلية الخرطوم شرق (50) تلميذ و(50) تلميذة. وتوصلت إلى أن اضطراب اللغة التعبيرية في البعد اللغوي يتسم بالارتفاع بدرجة دالة إحصائياً بينما يتسم البعد النفسي بالانخفاض.ولم تجد علاقة ارتباطية بين أبعاد اضطراب اللغة التعبيرية ومفهوم الذات لدى تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية الخرطوم شرق. كما وجدت علاقة ارتباطية بين البعد اللغوي لاضطراب اللغة التعبيرية ومتغير المستوى التعليمي للآباء ولا توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين البعد النفسي لاضطراب اللغة التعبيرية ومتغير المستوى التعليمي للآباء لدى تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية الخرطوم شرق.

وفي دراسة هبة علي موسى عبدالله (2010م): بعنوان التوافق النفسي لذوي صعوبات التعلم وعلاقته ببعض المتغيرات بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وبلغ حجم العينة (37) طالب وطالبة بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم. وتوصلت إلى ان التوافق النفسي يتسم بالانخفاض بدرجة دالة إحصائياً وسط ذوي صعوبات التعلم. ولم تجد فروق في التوافق النفسي بين الذكور والإناث من ذوي صعوبات التعلم ولا تبعا لمستوى تعليم الوالدين ولا لوظيفة الاب

أما الدراسات العربية فقد تناولت الموضوع من عدة زوايا ففي دراسة زيدان أحمد السرطاوي والتي جاءت بعنوان دراسة مقارنة لمفهوم الذات بين الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم. استخدام الباحث اختبار بيبرس هاريس لمفهوم الذات. علىعينة مكونة من (399) طالباً وطالبة أعمارهم (10–13) سنة وزعوا إلى (280) عاديين (119) وذوي صعوبات التعلم. وتوصل الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب العاديين والطلاب ذوي صعوبات التعلم في مفهوم الذات لصالح الطلاب العاديين مما يعني أن الطلاب ذوي

صعوبات التعلم يحملون مفهوماً منخفضاً عن ذاتهم مقارنة بالطلاب العاديين. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور من الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم من مفهوم الذات وذلك لصالح الإناث مما يعني أن الذكور من الطلاب سواء كانوا عاديين أو لديهم صعوبات في التعلم يحملون مفهوماً منخفضاً عن ذاتهم مقارنة بالإناث من الطالبات.

أما دراسة منى الحموي فهدفت إلى الكشف عن العلاقة التأثيرية المتبادلة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي (حلقة ثانية) في مدارس محافظة دمشق الرسمية واستقصاء أثر الجنس في هذه الدراسة. واستخدمت الباحثة مقياس مفهوم الذات. على عينة مكونة من (180) تلميذاً وتلميذة (92) إناث و(88) ذكور من تلاميذ الصف الخامس من تعليم الأساسي (حلقة ثانية). وتوصلت إلى ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهم التحصيلية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في أدائهم على مقياس مفهوم الذات. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التحصيلية لذكور وإناث العينة لصالح الإناث.

وجاءت دراسة أميرة طه بخش قريبة من مشكلة الدراسة الحالية حيث هدفت إلى تحديد نسب انتشار مؤشرات صعوبات التعلم لدى الأطفال بمرحلة الروضة بالمملكة العربية السعودية والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في مؤشرات صعوبات التعلم وبحث العلاقة بين مؤشرات صعوبات التعلم لدى الطفل وبين مفهومه لذاته.

واستخدمت المنهج الوصفي ومقياس مفهوم الذات على مكونة من (514) طفلاً وطفلة بالسنة الثانية بمرحلة الروضة. وتوصلت الى ان قصور مؤشرات صعوبات التعلم يتخذ ترتيباً معيناً لدى أطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية. كما لم تجد فروق بين الذكور والإناث في مؤشرات صعوبات التعلم. ووجدت فروق بين الأطفال الذين لديهم قصور في مؤشرات صعوبات التعلم وبين الطلاب الذين ليس لديهم قصور في مؤشرات صعوبات التعلم في مفهوم الذات لصالح الأطفال الذين لديهم قصور في مؤشرات صعوبات التعلم.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الأشياء واختلفت في الأشياء أخرى ويمكن تلخيص أهم أوجه الاتفاق والاختلاف بين تلك الدراسات والدراسة الحالية في النقاط الآتية:

1. اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في اختيار المنهج الوصفي.
2. اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في مفهوم الذات الأكاديمي وعلاقته بالتحصيل الدراسي واتفقوا في مستوى تعليم الوالدين وأثرو على التعليم.
3. بعض الدراسات تناولت مفهوم الذات وبعضها تناول صعوبات التعلم والدراسة الحالة جمعت بين الدراستين.

4. نسبة لندرة البحوث حول مفهوم الذات لذوي صعوبات التعلم في السودان اكتسبت الدراسة الحالية موقعاً متميزاً وإضافة للبحوث الموجودة في المكتبة.

نلاحظ من الدراسات السابقة:

1. أن موضوع صعوبات التعلم حظي باهتمام كبير في السنوات الأخيرة وسط الباحثين العرب والسودانيين والأجانب وكثرة المتغيرات المرتبطة منه.
2. أن جميع الدراسات السابقة توصلت إلى نتائج ومعلومات تساعد الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

وقد الباحثة اكتسبت من معظم الدراسات السابقة الفوائد الكثيرة في المجال الذي تبحث فيه المتغيرات المختلفة:

1. أن الدراسات السابقة ساعدت الباحثة على صياغة الفروض واختيار المنهج الأكثر ملائمة لدراستها وهو المنهج الوصفي التحليلي.
2. الدراسات السابقة ساعدت الباحثة في إثراء الجانب النظري للدراسة الحالية.
3. تحديد أهمية الدراسة الحالية وموقعها.
4. استفادة الباحثة من الدراسات السابقة في اختيار أنسب الأدوات والمقاييس التي استخدمتها في دراستها.
5. استفادة الباحثة من الدراسات السابقة في الجانب العملي (الدراسة الميدانية) والإجراءات وتحليل البيانات وعرضها ومناقشتها.
3. أن المنهج المستخدم في معظم الدراسات هو المنهج الوصفي.
4. تناولت دراسة زيدان مقارنة مفهوم الذات بين الطلاب العاديين والطلاب غير العاديين بصورة تفاضلية وهي دراسة عربية.
5. تناولت دراسة هبة علي موسى عبدالله وهي دراسة سودانية في دراسة التوافق النفسي لذوي صعوبات التعلم.
6. ندرة البحوث في مجال صعوبات التعلم في مجال علم النفس التربوي.

مواد وطرق البحث:

نتناول في هذا الجزء إجراءات الدراسة الميدانية من حيث منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينة الدراسة وأدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة والصعوبات التي واجهت الباحثين فقد استخدمت الباحثون المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب للظاهرة البحثية ولدقة المعلومات المتوصل إليها والذي عرفه الكردي (2004) المذكور في هبة (2010) بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتطويرها علمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة والمشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

مجتمع البحث: تمثل مجتمع البحث الحالي في جميع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم.

جدول رقم (3/1) يوضح عدد أفراد مجتمع الدراسة ومراكزهم:

م	مراكز التربية الخاصة في محلية الخرطوم	العدد	النسبة
1	مركز بستالوزي لذوي الاحتياجات الخاصة	3	%5.9
2	مركز البلسم للطب النفسي وتأهيل ذوي الاحتياجات	5	%9.8
3	مركز الشمندورة لذوي الإعاقة	2	%3.9
4	مركز فرسان الإرادة لذوي الاحتياجات الخاصة	2	%3.9
5	مركز سعاد الطيب لذوي الاحتياجات الخاصة	5	%9.8
6	مركز أمنية للإرشادات النفسية والسرية	5	%9.8
7	مدرسة الرياض الحديثة أساس	29	%56.9
	المجموع	**51**	**%100**

عينة البحث:

عينة قصدية تتكون من التلاميذ والتلميذات الذين يعانون من صعوبات التعلم في مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم ، وهم يمثلون كل التلاميذ المتواجدين في مراكز التربية الخاصة في محلية الخرطوم في الفترة ما بين 1/13 إلى 2014/2/11م في الفئة العمرية من (10-17) سنة, وقد بلغ عددهم (51) تلميذاً ، منهم (32) تلميذ و(19) تلميذة من المجتمع الكلي لهذا البحث.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة مقياس مفهوم الذات للأطفال (10-17) إعداد Ellin v. Piersand Dale B. Harris وترجمة وتقنين على البيئة المصرية د. فاروق عبد الفتاح موسى، د. فاتن فاروق عبد الفتاح موسى.

وتمثلت في الاستبانة وهي وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع بحثي معين عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد، يسمى الشخص الذي يقوم بملء الاستمارة بالمستجيب.

المقياس مصمم للتطبيق على مدى عمري طويل ويحتاج تطبيق المقياس إلى معرفة بالقراءة لا تقل عن مستوى الصف **الرابع الابتدائي ويحتوي المقياس على ستة معامل رئيسية ممثلة في:**

1/ السلوك 2/ المظهر الجسمي 3/ القلق

4/ الشعبية 5/ السعادة والرضاء 6/ المنزلية العقلية والمدرسية

وحصل المقياس على درجات صدق وثبات على عينات في البيئة المصرية ويحتوي المقياس على (80) عبارة يلي كل منهما إجابة بكلمة (نعم) (لا) واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة (50) عبارة.

الخصائص السايكومترية للمقياس:

أولاً : صدق المحكمين (الصدق الظاهري للمقياس):

قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من المحكمين في مجال علم النفس وذلك لاستطلاع ارادتهم فيما يتعلق بتعديل بعض البنود وكل بنود المقياس حسب الطريقة العلمية المتبعة التي تلائم البيئة السودانية.

التعديلات التي أوصى بها المحكمون:

1. حذف بعض العبارات وعدد العبارات التي حذفت (30) عبارة.
2. تعديل بعض العبارات في الصياغة لتكون ملائمة لعينة الدراسة.
3. تم تعديل جميع عبارات المقياس لكي تلائم مع البيئة السودانية.

ثانياً: الصدق الذاتي:

أشارة حامد زهران المذكور في عادل عبد الله (2010) بأنه صدق المضمون وهو قياس المقياس لما وضع أصلاً لقياسه. نسبة لعدم توفر الأطفال الذين يعانون صعوبات التعلم في مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم قامت الباحثة بتطبيق المقياس مباشرة على العينة الكلية دون التطبيق على العينة الاستطلاعية والتي بلغ حجمها حوالي (51) تلميذ وتلميذة من المجتمع الكلي. حيث بلغ الصدق الذاتي للمقياس = 0.706.

ثالثا: الثبات:

قامت الباحثة من حساب واستخراج معامل الثبات من معادلة ألفا كرورنباخ لمعامل الارتباط = 99%.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة أساليب إحصائية متعددة وهي:

1. النسبة المئوية.
2. الوسط الحسابي.
3. الإنحراف المعياري.
4. اختبار (ت).
5. اختبار تحليل الثبات.
6. معاملة ألفا كرورنباخ لمعامل الارتباط.

الصعوبات التي واجهت الباحثة:

1. عدم توفر مراكز متخصصة لذوي صعوبات التعلم بمحلية الخرطوم.
2. عدم توفر أطفال صعوبات التعلم في مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم بصورة كبيرة.
3. عدم تعاون بعض مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم مع الباحثة.
4. عدم قدرة أطفال صعوبات التعلم في فهم الاستمارة والاجابة عليها لذلك قامت الباحثة على عمل مقابلة أولية مع كل طفل على حدا وقامت بتفريغ المحتوى في الاستمارة.

النتائج:

1/ نتيجة الفرض الأول: ويقرأ: "يتميز مفهوم الذات لذوي صعوبات التعلم بالانخفاض وسط تلاميذ مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم".

وللتحقق من الفرضية السابقة استخدمت الباحثة اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة.

جدول رقم (4/1) يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين درجات أفراد العينة:

البيان	العدد	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة المعنوية
ذكور _ إناث	40	32.98	25	4.029	-65.975	0.000

من الجدول رقم (4/1) يتضح الآتي: يلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة "ت" هي (975/ 65.) وبقيمة معنوية (0/000) وهي أقل من القيمة الاحتمالية (0/.5) وهذا يعني أن مفهوم الذات لذوي صعوبات التعلم وسط تلاميذ مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم يتميز بالانخفاض.

نتيجة **الفرض الثاني ونصه:** "توجد فروق ذات دلالة إحصائياً لذوي صعوبات التعلم تبعاً للنوع وسط تلاميذ مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم".

للتحقق من الفرضية السابقة استخدمت الباحثة اختبار "ت" لعينين مستقلين لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة.

جدول رقم (4/2) يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين درجات أفراد العينة:

البيان	العدد	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة المعنوية
ذكور	20	62.0	4.38	1.126	0.104
إناث	20	60.2	5.65		

يلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة "ت" هي (1/126) وبقيمة معنوية (0/104) وهي أكبر من القيمة الاحتمالية (0/05) وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لذوي صعوبات التعلم تبعاً للنوع وسط تلاميذ مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم لصالح الذكور.

نتيجة الفرض الثالث: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لزوي صعوبات التعلم تبعاً للمستوى العمري وسط تلاميذ مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم".للتحقق من صدق الفرضية استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين لمعرفة الفروق بين المجموعات.

جدول رقم (4/3) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق بين المجموعات:

البيان	العدد	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ف)	القيمة المعنوية
12 – 10	26	74.00	4.630	0.536	0.589
15 – 13	19	73.95	3.674		
18 – 16	6	75.83	2.787		

يلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة "ف" هي (0/536) وبقيمة معنوية (0/589) وهي أكبر من القيمة الاحتمالية (0/05) وهذا يعني أنه توجد فروق في مفهوم الذات بالنسبة الأفراد عينة الدراسة تبعاً للمستوى العمري.

نتيجة الفرض الرابع: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لذوي صعوبات التعلم تبعاً للمستوى التعليمي للأب وسط تلاميذ مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم".

وللتحقق من صدق هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات.

جدول رقم (4/4) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين دلالة الفروق بين المجموعات:

البيان	العدد	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ف)	القيمة المعنوية
أمي	1	78.00	0.000	2.207	0.083
أساس	15	74.00	3.891		
ثانوي	15	73.33	4.562		
جامعي	19	75.32	3.318		
فوق الجامعي	1	65.00	0.000		

يلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة (ف) هي (3/207) وبقيمة معنوية (83%) وهي أكبر من القيمة الاحتمالية (05%) هذا يعني أنه توجد فروق في مفهوم الذات بالنسبة لذوي صعوبات التعلم تبعاً للمستوى التعليمي للأب.

نتيجة الفرض الخامس: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لذوي صعوبات التعلم تبعاً للمستوى التعليمي للأم وسط تلاميذ مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم".

للتحقق من صدق الفرضية السابقة استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين لمعرفة الفروق بين المجموعات.

جدول رقم (4/5) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق بين المجموعات:

البيان	العدد	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ف)	القيمة المعنوية
أمي	0	0.00	0.000	0.561	0.643
أساس	13	75.23	2.774		
ثانوي	16	73.25	4.851		
جامعي	19	74.21	4.276		
فوق الجامعي	3	74.67	4.041		

يلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة "ف" هي (0/561) وبقيمة معنوية (0//643) وهي أكبر من القيمة الاحتمالية (0/05) وهذا يعني أنه توجد فروق في مفهوم الذات بالنسبة لأفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للأم.

مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج:

اولاً مناقشة نتيجة الفرض الاول:

وتعزى هذه النتيجة إلى الطريقة التي يدرس بها الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم في مراكز التربية الخاصة في محلية الخرطوم وهي طريقة الدمج في أغلب المراكز مع الحالات الأخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم، النشاط الحركي الزائد، الدوران والتوحد وصعوبات التعلم وبطئ التعلم والتخلف العقلي).

وترى الباحثة أن كل حالة من هذه الحالات تحتاج إلى أسلوب تعليمي مختلف وطريقة معاملة منفردة. (وذكر محمود أحمد، 2009) أنه لا يمكن تعليم ذوي الصعوبات التعليمية بالطرق العادية والأساليب والوسائل التي تقدم للأطفال العاديين بل لابد من تعليمهم المهارات الأكاديمية بطرق ووسائل خاصة تمكنهم من الاستفادة من طاقاتهم لأقصى درجة ممكنة. وبكلمات أخرى فإن ذوي صعوبات التعلم لا تصلح لهم طرق التدريس المتبعة مع التلاميذ العاديين فضلاً عن عدم صلاحية الطرق المتبعة مع المعاقين وإنما يتعين توفير لون من التربية الخاصة من حيث (التشخيص – التصنيف – التعليم) يختلف عن الفئات السابقة.

وأيضاً عدم وجود مراكز تعليمية متخصصة لذوي صعوبات التعلم مع عدم وجود خبرات تعليمية مؤهلة في مجال صعوبات التعلم لأن وجودهم مع الفئات المختلفة لذوي الاحتياجات الخاصة يمكن أن يكسبهم أنماط سلوكية مختلفة بين الصحة والخطاء أو الوقوف في نفس المشكلة وعدم التقدم للأمام.

ونلاحظ أن أطفال صعوبات التعلم يعيشون واقع الفشل المتكرر في جميع مناحي الحياة مقارنة مع أقرانهم في البيئة المحيطة بهم أو المدرسة مما يجعلهم عرضة للتوبيخ والشعور بالإحباط وبالتالي نقص الثقة وضعف مفهوم الذات.

أبان عبد الناصر أنيس (2003)أنه يظهر العديد من أطفال صعوبات التعلم مفهوماً منخفضاً عن الذات وربما يرجع ذلك إلى خبرات الفشل المتكررة التي يعاني منها هؤلاء الأطفال فالفشل وانخفاض مفهوم الذات تعتبران جزء من حلقة مفرغة يتطلب الخروج منها تحسين مستوى التحصيل الدراسي أو بعض الطرق التعويضية كطرق بديلة لبناء المكانة ومفهوم الذات وأنه من المحتمل أن يكون الاضطراب الإدراكي هو العامل الرئيسي في انخفاض مفهوم الذات وربما يرجع انخفاض مفهوم الذات أيضاً لذوي صعوبات التعلم إلى أنهم يعانون كثيراً من مشاعر الرفض من قبل الوالدين والأقران والمعلمين في كثير من الحالات.

وأن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم لديهم مشكلة في استعمال اللغة وفي عدم القدرة على التعبير عن أنفسهم والتعامل مع أفراد الأسرة بصورة طبيعية وهذا يجعلهم يتجنبون التعامل مع الأسرة والمجتمع المحيط بهم وهذا يسبب مشكلة في التفاعل الاجتماعي مع البيئة المحيطة وأثرها في تكوين مفاهيم خاصة للفرد.

أوضح الرزيقات المذكور في سليمان طعمه (2010) أن الأفراد ذو صعوبات التعلم لديهم صعوبة ملحوظة في استعمال اللغة الوظيفي خصوصاً في المحادثة وهم يعانون صعوبات في التعبير عن أنفسهم للآخرين ومن صعوبات في تكيف اللغة للتناسب مع حاجاتهم الشخصية، وهذا بحد ذاته يؤثر على تفاعلاتهم الصفية وعلاقاتهم الاجتماعية وقدراتهم على فهم واستعمال اللغة المكتوبة.

واتفقت دراسة صديقة مبارك كبيدة في أنه يتسم البعد النفسي لاضطراب اللغة التعبيرية بالانخفاض والبعد اللغوي بالارتفاع.

واتفقت دراسة أيمان طلحة عباس في أنه يتسم مفهوم الذات لدى أطفال الدور الإيوائية بالارتفاع بعد تطبيق البرنامج عليهم وهذا يدل على أنه توجد فروق في مفهوم الذات بين القياس القبلي والبعدي لمصلحة القياس البعدي.

واتفقت دراسة أميرة طه بخش في أنه توجد فروق في مفهوم الذات في الطلاب الذين لديهم مؤشرات في صعوبات التعلم عن الطلاب الذين ليس لديهم مؤشرات.

واتفقت دراسة بريان في أنه يتسم مفهوم الذات بالانخفاض وذلك لأن الأطفال الذين يكونوا مفهوم ذات منخفض يكون أدائهم الأكاديمي ضعيف.

واتفقت دراسة زيدان أحمد السرطاوي في أن تلاميذ صعوبات التعلم يحملون مفهوم ذات منخفض.

واختلفت دراسة إيمان عبد الوهاب موسى في أنه مفهوم الذات لدى المتأخرين دراسياً يتسم بالوسطية.

وترى الباحثة أنه لابد من تقوية الثقة بالنفس للأطفال العاديين بصفة عامة وأطفال صعوبات التعلم بصفة خاصة لأنها تؤثر في مستوى التحصيل الأكاديمي ولابد من عدم احتقار الطفل ونبذه لأي سبب، لأن الدافعية للتعليم مرتبطة بالرغبة والتشجيع والتحفيز لأي فرد وعدم مقارنة الطفل بإخوانه لأن أي طفل لديه مستوى ذكاء

محدد ومقدرات مختلفة عن أقرانه وأنه كلما رأى الفرد نفسه ذو قيمة وأهمية كلما قوية ثقة بنفسه وكان متوافق نفسياً ولديه مفهوم ذات مرتفع لذلك لابد من تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال وجعلهم يتقبلون أنفسهم ويتفاعلون مع الآخرين لتطوير المهارات الفردية.

ونجد أن مشكلات الطلبة في المدرسة بصفة عامة ممكن أن يكون سببها عدم تقدير الفرد لذاته وأصبح المعلمون مهتمين بمسألة النظرة الإيجابية للذات وأهميتها في التحصيل والسلوك المدرسي.

ثانياً: مناقشة نتيجة الفرض الثاني:

ويلاحظ هنا أنه توجد فروق بين الذكور والإناث بصفة عامة في عملية النمو فنجد أن الإناث تنمو بمعدل سنتين أكثر من الذكور وأن نسبة الذكور في صعوبات التعلم أكبر من نسبة الإناث وربما يرجع هذا الفرق في مفهوم الذات نسبة للنمو المبكر مقابل المتأخر وشكل وحجم الجسم وظهور أمارات البلوغ.

أوضح عبد الرحمن عدس (2005) في أنه توجد علاقة بين مفهوم الذات والتحصيل وأن عاملين اثنين هما المسؤلان الرئيسان عن بناء الأبعاد المختلفة لمفهوم الذات هما: النمو والتطور (الفيزولوجي) وأن هنالك ارتباط قوي بين الصورة عن الذات والصورة عن الجسد في حالة كل من الذكور والإناث ووجد أن قوام الجسد إذا كان مناسباً هو جزء هام في عملية تقويم الذات.

وأيضاً التنشئة الاجتماعية للذكر مختلفة عن الأُنثى وأن الإناث يتأثرون من شكل التعاملات في البيئة المحيطة بهم ويتأثرون من خلال ردود أفعال الآخرين.

ذكر بوش المذكور في عبد الرحمن عدس (2005) أن هنالك عامل آخر هام في الخبرة المدرسية والذي يمكن أن يكون له تأثير قوي على تقدير الذات وهو المواقف المدرسية وجد أنه بالنسبة للبنات فإن عدم الانتظام في عملية الانتقال من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة التالية لها يمكن أن يكون له تأثير سلبي على تقدير الذات عند وصولهن مرحلة البلوغ، أما الأولاد فلا يظهر أنهم يتأثرون من عملية الانتقال من بيئة صفية إلى أخرى مختلفة، وذلك بسبب كونهم يعتمدون بدرجة أقل على المظاهر كعامل من عوامل تقويمهم لذاتهم، وبالإضافة لذلك فإن طبيعة التعبير في صورة الجسد مختلفة بين الجنسين.

أبان محمود أحمد (2009) أن معدلات النمو تختلف من طفل لآخر مما يؤدي إلى صعوبة تهيئته لعمليات التعلم فما هو معروف أن الأطفال الذكور يتقدم نموهم بمعدل أبطاء من الإناث مما يجعلهم في حوالي الخامسة أو السادسة غير مستعدين أو مهيئين من الناحية الإدراكية للتعليم والتميز مما يعوق تعليمهم.

أكد خليل ميخائيل (2033) أنه من العوامل التي تؤثر في النمو اللغوي هو الجنس ونجد البنات أسرع من الذكور في نموهن اللغوي، فالبنات أكثر حصيلة في المفردات وأفضل نطقاً من الذكور.

وترى الباحثة أنه لابد من العمل مبكراً مع الإناث من اجل تقوية مفهوم الذات والنظرة الايجابية لها لأن اختلاف معدل النمو ثابت بين الذكور والإناث والعمل المستمر على تشجيع الإناث في عملية التعليم وأن عمر دخول المدرسة لابد أن يكون في سن السابعة لان في هذه المرحلة تكون العمليات الإدراكية والمهارات والمقدرات لديه وضحت من الناحية البصرية والسمعية والحركية والتآزر البصري الحركي في عملية مسك القلم

واللون لأن قبل هذه الفترة توجد صعوبة في الكتابة والتركيز في التلوين داخل الإطار وهي حركة العين واليد معاً وبالتالي الفشل المتكرر يجعل الطفل عرضة للإحباط.

اتفقت دراسة زيدان أحمد السرطاوي في أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في مفهوم الذات لذوي صعوبات التعلم.

واختلفت دراسة عبد الرحيم في أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد قلق الاختبار ومفهوم الذات تعزى لمتغير النوع.

واختلفت دراسة صديقة مبارك كبيرة في أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد اللغة التعبيرية تعزى لمتغير النوع.

واختلفت دراسة وإيمان طلحة في أنه لا توجد فروق في مفهوم الذات بين الذكور والإناث.

ثالثاً: مناقشة نتيجة الفرض الثالث:

نلاحظ أن الفرد يتدرج منذ الأولاد في مراحل عمرية مختلفة وكل مرحلة لها قدرات ومتطلبات ففي مرحلة الطفولة المبكرة (3–5 سنة) يكون الطفل لديه مقدرة على الدفع والنهوض والزحف والمشي والوقوف دون مساعدة وفي مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة يكون لديه مقدرة على مسك القلم والتي تبين علاقة اليد بالعين (وقد ذكر جتمان أن أطفال صعوبات التعلم لا يستطيعون قص الزوايا أو تلوين المربعات).

وأيضاً يكون واضح لديهم مشكلة في الجري والتآزر البصري الحركي والتناسق والوقوف على رجل واحدة ولبس الحذاء وقفل زراير الملابس فإذا ما اكتشفت مثل هذه الأنماط مبكراً وبداء العمل على حلها في عمر مبكر يكون له أثر في مفهوم الذات واستراتيجية العلاج فكلما كان عمر الطفل صغير كانت الاستجابة أكبر والفرق يكون واضح في الأطفال اللذين تتراوح أعمارهم ما بين (6–10 ومن 11–17 سنة) في اكتشاف المشكلة وحلها.

ذكرت كاملة الفرح (1999) أن أي شخص يعتبر وحدة قائمة بذاته، وله نمطه الخاص في نمو الصفات الجسمية والقدرات العقلية والسمات الاجتماعية فهنالك فروق بين السلوكيات.

أشار خليل ميخائيل (2003) أنه يمكن للطفل في بدأ عامه الثالث استعمال جملة قصيرة عدد مفرداتها ثلاثة كلمات وتزداد قدرته على استعمال جمل أطول، ففي سن الرابعة يمكنه أن يسهل جمل مكونه من 4–6 كلمات وبالتالي تنمو قدرة الطفل على استخدام الجمل تباعاً وبعد أن كان الطفل يستخدم الأسماء والأفعال نجده يدخل الجمل التي فيها الضمائر وحروف الجر إلى أخره.

ويلاحظ في الفئة العمرية من (10–17) سنة أنها تصل مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة والمراهقة وفي هذه المرحلة يصبح الطفل قادر على معرفة الأشياء من حوله بصورة جيدة وان العمليات العقلية أصبحت واضحة لديه.

أوضحت سهير كامل أن القوى العقلية تتفتح بوضوح من تذكر وتفكير وانتباه وخجل وغير ذلك خصوصاً بعد سنة التاسعة فيتميز طفل هذه المرحلة بحب الاستطلاع وكثرة الأسئلة والإصرار على الإجابة عليها، يؤدي

ذلك إلى حصوله على معلومات متنوعة وعديدة، كما أن طفل هذه المرحلة قادر على التفكير المنطقي وربط الأسباب بالنتائج.

ويلاحظ أن في مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة أن نسبة نمو الذكاء تتزايد وفي مرحلة المراهقة نسبة نمو الذكاء تتناقص وباقي المقدرات الطائفية تظل في نموها.

أبان ميخائيل (2003) انه يختلف الذكاء عن القدرات في سرعة نموه خلال فترة المراهقة (14–18) سنة ووجد أن سرعة نمو الذكاء تناقص والقدرات العقلية الأخرى مثل القدرة اللغوية والعددية والمكانية والميكانيكية تظل في نموها المضطرد، وأن القدرة على التحصيل تزداد في هذه المرحلة فيميل المراهق للقراءة والاستطلاع والأسفار..الخ.

التحاق الطفل بالمدرسة في سن السابعة من عمره يبدأ في اكتساب الكثير من الخبرات العقلية والمعرفية والمهارات التحصيلية التي تزوده بحصيلة من المعلومات، كذلك يمارس الطفل الكثير من التفاعل والعلاقات الاجتماعية بوجوده في الوسط المدرسي ويعتبر النمو العقلي من مظاهر النمو البارزة في هذه المرحلة وهي مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة (6–12) سنة ومن أهم مظاهر النمو العقلي هو تكوين مفهوم الذات.

وأكد ذلك عبد الرحمن عدس (2005) أن مفهوم الطفل لذاته كشخص تتضح عندما يرى الطفل نفسه من خلال أعين مدرسيه وزملائه في الفصل، وعندما يقارن قدراته بقدرات أقرانه. ويجب أن يفرق أن مفهوم الذات الثابت يعتمد على الثبات في المعاملة في المنزل والاستمرارية بين البيئة المنزلية والثبات خارج المنزل تؤدي إلى توافق أكثر امتياز من مفهوم الذات غير الثابت. (عبد الرحمن عدس، 2005).

ويلاحظ في مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة أن انفعالات الطفل في هذه المرحلة تتسم بالاستقرار الانفعالي في حال مقارنتها بالمرحلة السابقة ولذا يطلق على هذه المرحلة بمرحلة الطفولة الهادئة فخلال هذه المرحلة تتسع دائرة اتصالات الطفل بالعالم الخارجي بالتحاقه بالمدرسة فيتفاعل الطفل مع أقرانه ومعلميه بعد أن كانت علاقاته قاصرة على والديه وأخواته وذويه وتزداد براعة الطفل بسبب تنوع وتعدد علاقته الاجتماعية التي تتسم بالتفاعل والديناميكية والتي تزيد من شعوره بالثقة والأمن فيكسب الطفل شعور انفعالي مرن وميلاً للاندماج والمرح. ومرحلة المراهقة تتسم بأنها مرحلة عنيفة في حدة الانفعالات واندفاعها وتجتاح المراهقة ثورة من القلق والضيق والتبرم والزهج وتكون مرتبطة بتغيرات عضوية داخلية يصاحبها مشاعر وجدانية وتغيرات فسيولوجية ونمائية داخل الجسم ويؤثر العالم الخارجي الذي يحيط بالفرد في هذه الانفعالات فهو بمثابة مثير لها. (عبد الرحمن سيد (2005)).

اتفقت دراسة إيمان طلحة اليأس في أنه توجد فروق في مفهوم الذات تبعاً للنوع.

اختلفت دراسة هويدا سر الختم في أنه لا توجد فروق في تحسين مفهوم الذات لدى المراهقات تبعاً للمستوى العمري.

وترى الباحثة أن المستوى العمري ذات أهميته بالغة في التعليم لقوله صلى الله عليه وسلم في الصلاة (أمروهم من سبع واضربوهم في عشر) لأن سن السابعة هو عمر التميز وبعد العشر سنوات تكون القوى العقلية

والمهارات الحركية وغيرها قد اكتملت وأصبح الفرد واعي ومدرك للمثيرات من حوله، ونجد علاقة واضحة ما بين التعليم (الدافعية للتحصيل) والمستوى العمري ومفهوم الذات تربط بينهما، لأن طفل صعوبات التعلم بكثرة التعرض لخبرات الفشل وضعف العلاقات الاجتماعية من حوله في البيئة المنزلية والمدرسية هي سبب رئيسي في ضعف مفهوم الذات.

معرفة الطفل ذو صعوبات التعلم منذ البداية وقبل سن المدرسة من خلال الأنماط السلوكية التي ينتهجها يكون له أثر وعامل هام وإدخال الطفل مراكز متخصصة لتدريس ذوي صعوبات التعلم في عمر مبكر ويكون فيها استراتيجيات تدريس محددة لكي لا يتعرض لكثير من خبرات الفشل وعلى العكس الحالات التي يكتشف متأخرة بعد العاشرة وغيرها.

رابعاً: مناقشة نتيجة الفرض الرابع:

نجد أن الطفل يولد كما يقال على الفطرة أبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه وهذا يدل على أن الطفل أبويه هما اللذان يغرسان فيه كل الصفات السيئة والحميدة وهذا كله على أساس الخبرات والمعاملة التي يتلقاها الطفل من أبويه فالمعاملة الطيبة الحسنة تكون نتيجتها مقبولة والمعاملة السيئة تكون نتيجتها مرفوضة حتى من الأبوين، فالتوبيخ والاحتقار يولدان الإحباط وبالتالي ضعف الثقة بالنفس وعدم التوافق وضعف مفهوم الذات والطفل ذو صعوبات التعلم تكون لديه مشكلة في الإدراك السمعي والبصري واللغة التعبيرية وهذا يجعله عرضه للكلام من قبل الآخرين.

وذكر عبد الرحمن عدس (2005) أن ممارسات تربية الأطفال من قبل الوالدين تؤثر على سلوك الأطفال، وتزودنا نظرية أريكسون عن تكوين الهوية الذاتية ببعض الاستبصار حول طرق تنشئة الأطفال عندما يصلون إلى المعضلات النفسية والاجتماعية في فترات نمائهم المختلفة، فإذا تم توفير الحس بالثقة مع تقديم المساعدة لهم إذا هم فشلوا فإن مثل هذه الأمور تعتبر سلوكيات والديه هامة في سبيل تطوير الهوايات الذاتية للأطفال.

ونجد أن المستوى التعليمي للآباء مهم في معرفة السلوك الصحيح وتعزيزه والسلوك الخاطي وعقابه في الوقت المناسب لأن الفرص التعليمية المتدرجة تتيح للفرد الإطلاع على الكتب والمجلات ودخول الشبكة العنكبوتية ومعرفة السلوكيات والحقائق التي تحتاج إلى توضيح وبالتالي التعامل معها بشكل صحيح وفهم الاحتياجات والمتطلبات والمقدرات للحالة التي أمامه وعدم استخدام العقاب من غير دراية بالحالة ومتطلباتها.

أشار كوبر المذكور في عبد الرحمن عدس (2005) ثلاثة أشكال لتربية الأطفال لها صلة بالتقدير العالي للذات وهي التقبل الوالدي، وتطبيق قوانين أو حدود سلوكية محددة من قبل الوالدين واحترام الوالدين لحرية الأطفال وإعمالهم ضمن الحدود المسموح بها.

أوضح بومارنيد المذكور في عبد الرحمن (2005) يري أن الأنماط المختلفة للتعامل الوالدي مع الأطفال يؤثر علي التطور الاجتماعي والشخصي عندهم وأن هنالك ثلاثة أنواع من السلوك الوالدي هي: (التسلطي والتسامحي والتقريري)، فالأب المتسلط يفضل الطاعة من قبل الأبناء ويميل إلى العقاب وأن يتقيدون بقوانين صارمة لهذا يميل أطفالهم إلى الانسحاب ويكونو عديمي الثقة بالنفس وأن الآباء المتسامحون يكون أطفالهم

أقل اعتماد على النفس ومنضبطتين ذاتياً ونادراً ما يعاقب على أي شيء ولا يضعون مطالب كثيرة على أطفالهم يسمحون لهم بتنظيم سلوكياتهم الخاصة والآباء التقريريون يحترمون القرارات المستقلة لأبنائهم وأن أطفالهم هم الأكثر اعتمادية على النفس ومنضبطين نفسياً ومستكشفين وقانعين.

والأب هو القدوة للأبناء والناصح الأمثل لهم ويحترمون رأيه وقراراته ويستجيبون لأوامره رغبة أم رهبة منه لذلك لابد من استعمال مثل هذا الموقف استعمال صحيح.

أبانت سهير كامل (2004) أنه يمكن أن يكون الأب مرشداً إذا كان قادر على تفهم مشكلات أبنائه ومتفهماً لطبيعة وخصائص المرحلة العمرية التي يمرون بها وأن يهي لهم بيت للخبرات يرعون فيه، كما يمنحهم الفهم والتقبل ليسهل لهم عملية الإفصاح بحرية عن مشاكلهم ويطلبون منه المساعدة والإرشاد.

اتفقت دراسة صديقة مبارك كبيدة في أنه توجد علاقة إرتباطية في البعد اللغوي اضطراب اللغة التعبيرية واختلفت في أنه لا توجد علاقة إرتباطية بين البعد النفسي ولاضطراب اللغة التعبيرية ومستوى تعليم الآباء.

اتفقت دراسة أيمان عبد الوهاب موسى في أنه توجد علاقة في مفهوم الذات لدى المتأخرين دراسياً ومستوى تعليم الآباء.

وترى الباحثة أن تشجيع الآباء للأطفال وتوفير الحوافز وعدم الضغط على الطفل وإجباره في تعليم اللغة قبل أوانه من العوامل المساعدة على النمو اللغوي وإحاطة الطفل بالحب والحنان وشعوره بالأمن يساعده على التعلم في حين أن القمع والإحباط والتدليل يتسبب عنها صعوبة.

أن تربية الأبناء عملية صعبة وشائكة وضرورية وتحتاج إلى حكمة وصبر لكي نجني ثمارها في المستقبل والحاضر والأطفال مسؤولية على عاتق الآباء وكلما كان الأب صريح مع أطفاله وسهل التعامل يعطيهم مكلتهم الاجتماعية ومحترم لأرائهم كلما كان الأبناء متوافقين نفسياً واجتماعياً ولديهم ثقة بأنفسهم والمجتمع المحيط من حولهم وذواتهم والآخرين.

وعلى قول الشاعر:

العلم يرفع بيتاً لا عماد له والجهل يهدم بيت العز والشرف

فلابد من تعليم أطفالاً بالطريقة المناسبة لهم ولمقدراتهم واحتياجاتهم وتأهيلهم لكي يستطيعوا مواجهة أعباء الحياة.

خامساً: مناقشة نتيجة الفرض الخامس:

الأم هي الأصل في تربية الأطفال فهي التي تكون قريبة من طفلها ومتابعة لنموه لحظة بلحظة وتعرف احتياجات طفلها أكثر من غيرها والمسئول الأول في عملية التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي مع أفراد الأسرة ومسالة التعليم تتيح للأم معرفة أكثر بكيفية التعامل الأمثل لكل مرحلة من مراحل الطفولة ونموها ومتطلباتها والمهارات التي يمكن للطفل العادي أن يقوم بها.

ذكر محمد عماد (2010) أنه في عملية التنشئة الاجتماعية الهدف هو إحلال عادات جديدة محل عادات ودوافع أخرى كان الطفل قد كونها بطريقة أولية وتستخدم الثقافة في سبيل تحقيق هذا الهدف وعن طريق

الوالدين استخدام أساليب مختلفة من الثواب والعقاب فعن طريق الثواب تنمو عادات ودوافع إيجابية على أساس التدعيم الإيجابي، وعن طريق العقاب تنمو عادات ودوافع أخرى ولكن على أساس أكثر تعقيداً كما هو معروف من المبادئ الأساسية لتعليم.

ويرى أركسون المذكور في عزيز سمارة (1999) أن الطفل يتعلم اللغة ويستقبل من الأم إحساساً بالرضى يؤثر على مفهومه لذاته، ويتأثر مفهوم الذات بما يدركه الطفل من اتجاهات الأبوين والمعلمين نحوه، وهذا يعني أن أساليب المعاملة الوالديه والتنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة كلما كانت مرتبطة بمشاعر الدف والحنان والحب من الأم أدرك الطفل تلك المشاعر وكان تقدير الطفلذاته موجباً .

أبان حامد عبد السلام المذكور في عبد الفتاح (1999) أن مفهوم الذات يتأثر بالخصائص والمميزات الأسرية، فالطفل الذي ينشأ في أسرة تحيطه بالعناية والتقبل يرفع ذلك من قدراته واهتماماته ومهاراته في نفس الوقت يمكن أن يتسبب الوالدان في أن يدرك الطفل نفسه كشخص غبي أو مشاكس أو غير موثوق فيه.

ويرى مصطفى حوامدة المذكور في محمد حسين (2004) أن مستوى تعلم الوالدين يؤثر في الوعي بمتطلبات الأطفال وحاجاتهم المادية والنفسية إذ يرى سيزور وآخرون أن الأمهات الأكثر تعلماً أقل تشدد مع الأطفال وأكثر استخداماً للمناقشة كأسلوب في التدريب.

اتفقت دراسة صديقة مبارك كبيدة يف أنه توجد علاقة إرتباطية ومتغير المستوى التعليمي للأمهات في البعد النفسي في اضطراب اللغة التعبيرية.

واتفقت دراسة إيمان عبد الوهاب موسى في أنه توجد علاقة في مفهوم الذات لدى المتأخرين دراسياً ومتغير المستوى التعليمي للأم.

اختلفت دراسة هبة علي موسى في أن التوافق النفسي لذوي صعوبات التعلم لا يتأثر بمتغير المستوى التعليمي للأم.

وترى الباحثة أن علاقة الأم بطفلها تؤثر على سلوك الطفل ومن خلالها يكسب العادات والخبرات وبلا شك أن سلوك الأم مهم في تشكيل طبيعة الطفل وتطورها وتكوين المفاهيم لديه من خلال التطبع والتنشئة الاجتماعية وإشباع حاجات الطفل الفسيولوجية والمعنوية والنفسية، وفي عملية النمو لابد من إشباع الحاجات كلها بصورة متساوية لكي يحصل التوازن.

وتعليم الأم له أثر في تعليم الأطفال لأنها تكون متابعة للطفل وإذا حدثت مشكلة تكون ملاحظة وتبحث على حلها بنفسها وإذا لم تستطيع تتقدم إلى جهة الاختصاص.

وعلى ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة فإنها توصي بالآتي:

1. تنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ بصمة عامة وصعوبات التعلم بصفة خاصة وجعل التلاميذ يتقبلون ذاتهم لكي يتقدمو للأمام.
2. العمل المستمر على تشجيع تلاميذ صعوبات التعلم وذلك من خلال البدء من النقطة التي يجيدها التلميذ حسب المستوى العمري.

3. تدريب المعلمين على استراتيجيات صعوبات التعلم المناسبة لكل فئة عمرية وأن يكون المعلم متخصص في التربية الخاصة بصفة عامة وصعوبات التعلم بصفة خاصة.
4. عمل دورات تدريبية لأولياء أمور التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مراكز التربية الخاصة وتعريفهم بكيفية التعامل مع الفئة ورفع الروح المعنوية لطالب صعوبات التعلم من خلال الإرشاد الأُسري.
5. عمل مراكز متخصصة لذوي صعوبات التعلم وعدم دمجهم مع ذوي الاحتياجات الخاصة في مركز واحد مراعاة إلى أنهم في مستوى ذكاء طبيعي.
6. وضع مناهج متخصصة لذوي صعوبات التعلم وأن تكون مبسطة.
7. عدم إحباط تلميذ صعوبات التعلم من قبل الوالدين وجعله واثقاً من نفسه عن طريق التحفيز الإيجابي.
8. عمل وسائل تعليمية متطورة لذوي صعوبات التعلم تستثير أكثر من حاسة في تلميذ صعوبات التعلم لشد الانتباه والتركيز.

المقترحات:

1. إجراء المزيد من البحوث المتعلقة بصعوبات التعلم نسبة لقلة البحوث في هذا المجال.
2. تصميم برنامج إرشادي لأولياء أمور ذوي صعوبات التعلم.
3. التعاون بين وزارة التربية والتعليم الحكومي ومراكز التربية الخاصة لصعوبات التعلم من خلال فتح مراكز حكومية لذوي صعوبات التعلم نسبة للتكلفة العالية للمراكز الخاصة.
4. تصميم برنامج إرشادي لرفع مفهوم الذات للأطفال ذو صعوبات التعلم.

أساليب المعاملة الوالديه لذوي صعوبات التعلم وعلاقته بالتحصيل المدرسي.

المصادر والمراجع:

أولاً : المصادر:

1. القرآن الكريم.
2. السنة النبوية.

ثانياً: المراجع:

1. أحمد حسين الرفاعي، (1999)، مناهج البحث العلمي، دار وائل، عمان.
2. أحمد عبد الله اللحلح، (2002) البحث العلمي، الدار الجامعية، ثانيس سابقاً .
3. حامد عبد السلام زهران، (2002)، التوجيه والإرشاد النفسي، دار الفكر، القاهرة.
4. خليل ميخائيل معوض، (2003)، سيكولوجية النمو والطفولة والمراهنة، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
5. ذوقان عبيدات وآخرون، (2012)، البحث العلمي، دار الفكر، عمان.

6. سعيد حسن العزة، (2009)، المدخل إلى التربية الخاصة الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، دار الثقافة، عمان، الطبعة الأُولى.
7. سليمان طعمة الريحاني، إبراهيم عبد الله الذريقات، عادل جورج طنوس، (2010)، إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأرسهم، دار الفكر، عمان، الطبعة الأولى.
8. سهير كامل (1998)، سيكولوجية نمو الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
9. سهير كامل أحمد، (2003)، أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الزاريطة.
10. سهير كامل أحمد، (2003)، التوجيه والإرشاد النفسي للصغار، مركز الإسكندرية للكتاب، الزاريطة.
11. سهير كامل أحمد، (2004)، التوجيه والإرشاد النفسي للصغار، مركز الإسكندرية للكتاب.
12. عبد الرحمن سيد سلمان، (2004)، علم نفس النمو، مكتبة الرشد، الرياض.
13. عبد الرحمن عدس، (2005) علم النفس التربوي، دار الفكر، عمان، الطبعة الثالثة.
14. عبد الفتاح محمد دوايدار، (1999)، سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، دار المعرفة، السويس.
15. عبد الناصر أنيس عبد الوهاب، (2003)، الصعوبات الخاصة في التعلم، دار الوفاء، الإسكندرية.
16. عزيز سمارة عصام النمر، هشام الحسن، (1999)، سيكولوجية الطفولة، دار الفكر، عمان، الطبعة الثالثة.
17. عصام النمر، (2006)، أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، دار اليازردي، عمان.
18. فاروق الروسان، (2010)، سيكولوجية الأطفال غير العاديين دار الفكر، عمان، الطبعة الثامنة.
19. كاملة الفرح شعبان وآخرون، (1996)، النمو الانفعالي عند الطفل، دار الصفاء للنشر عمان.
20. محمد أحمد خصاونه، خالد محمد أبو سعيدة، ثائر أحمد غباري، (2010)، التربية الخاصة بين التوجهات النظرية والتطبيقية، مكتبة المجتمع العربي، الطبعة الأُولى.
21. محمد السيد عبد الرحمن، (2004)، علم النفس الاجتماعي المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأُولى.
22. محمد حسين غانم، (2004)، العدوان لدى الأطفال وكيف نتعامل معه، المكتبة المصرية.
23. محمد عماد الدين إسماعيل، (2010)، الطفل من الحمل إلى الرشد، دار الفكر، عمان، الطبعة الأُولى.
24. محمود أحمد عبد الكريم الحاج، (2009)، الصعوبات التعليمية الإعاقة الخفية، دار اليازوردي، عمان، الطبعة العربية.
25. مراد علي عيسى سعد، وليد السيد أحمد خليفة وآخرون، (2006)، الكمبيوتر وصعوبات التعلم، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، الطبعة الأولى.

26. نبيل عبد الهادي، عمر نصر الله، سمير شفير، (2000)، بط التعلم وصعوباته، دار وائل للنشر.

ثالثاً: الرسائل الجامعية:

1. إيمان طلحة عباس، (2012)، تطبيق برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

2. إيمان عباس عبد الوهاب موسى، (2008)، مفهوم الذات لدى المتأخرين دراسياً وسط تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الهفوف وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم.

3. سوسن عوض أحمد، (2009)، فاعلية برنامج تعليمي مقترح يف تحسين الصعوبات الأكاديمية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مرحلة التعلم الأساس بمحلية الخرطوم، رسالة ماجستير جامعة الخرطوم.

4. عبير عبد الرحيم وداعة الله، (2002)، مفهوم الذات وقلق الاختبار لدى الوافدين بجامعة الخرطوم وعلاقته بالتحصيل المدرسي، رسالة ماجستير جامعة الخرطوم.

5. هبة علي موسى عبد الله، (2010)، التوافق النفسي لذوي صعوبات التعلم وعلاقته ببعض المتغيرات بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

6. هويدا سر الختم، (2010)، فاعلية برنامج إرشادي نفسي تنموي في تحسين مفهوم الذات لدى طالبات مدرسة الراشدين الثانوية بأم درمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

رابعاً: مجلات والدوريات:

1. إيمان عز، (2003)، الخصائص القياسية لمقياس (تنسي) لمفهوم الذات (الصورة الإرشادية)، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، العدد الرابع، المجلد الأول.

2. محمود ملكاوي، (2010)، أثر بعض العوامل في تشكيل مفهوم الذات لدى كلية التربية الخاصة في جامعة القصيم، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، العدد الثاني، المجلد الثالث.